DOI:10.52113/uj05/022-15/1039-1052 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

الاهمية الجيوستراتيجية لبحر الصين الجنوبي و اثرها في التنافس الصيني –الامريكي

حميدة عبد الحسين محمد الظالمي*

جامعة المثنى /كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/5/22

تاريخ التعديل : 2022/5/30

قبـول النشـر: 2022/6/1

متوفر على النت: 2022/7/19

الكلمات المفتاحية :

الاهمية الجيوستراتيجية، بحر الصين، التنافس الصيني – الامريكي.

الملخص

يعد بحر الصين الجنوبي من البحار التي تحظى بأهمية كبيرة في الوقت الحاضر وتأتي هذه الاهمية من موقعه الجيوستراتيجي وطبيعة الجزر التي يحتويها، اذ ان من يمتلك القدرة في السيطرة علها يستطيع ان يتحكم بالسفن الداخلة والخارجة منه ، الى جانب ذلك بدأت الموارد الطبيعية التي يحتويها ولاسيما النفط والغاز الطبيعي تثير شهية الدول المطلة عليه وخصوصاً الصين التي تشهد نمواً اقتصاديا كبيراً في المنطقة وفي ظل حاجتها المتزايدة الى مصادر الطاقة . لقد حفزت المعطيات انفة الذكر التنافس الحاد في كل المجالات ما بين الصين -الاقتصاد الواعد - في المنطقة والولايات المتحدة - المهيمن التقليدي - لدرجة ان المنطقة اخذت في الآونة الاخيرة تشهد سباقاً في التسلح ما بين الدولتين مما اثار الكثير من المخاوف بشأن حدوث صدام مسلح تكون اثاره وخيمة ليس على المستوى الاقليمي فحسب وانما يتعداها الى المستوى العالمي .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

ازدادت اهمية بحر الصين الجنوبي في العقود الاخيرة بحيث اخذ ينافس بالأهمية البحر المتوسط والخليج العربي ،نظراً لما يتمتع به من اهمية جيوستراتيجية عظمية في خريطة العالم السياسي . وبسبب هذه الاهمية تغير الوضع تماما في منطقة بحر الصين الجنوبي ،اذ اخذ يشهد تنافساً حادا ما بين الصين التي تعطيه اولويه كبيرة في استراتيجيتها اتجاه اسيا والمحيط الهادئ ، والولايات المتحدة والدول المتحالفة معها التي بدأت تتخوف من النمو الاقتصادي الصيني الكبير و ونزعتها العسكرية . ومن هذه الفكرة اتخذت الباحثة من "الاهمية الجيوسترايجية لبحر الصين الجنوبي واثرها في التنافس الصيني –الامريكي" موضوعاً للبحث بهدف تبيان الاهمية الجيوستراتيجية لبحر الصين الجنوبي ، والكشف عن اثرها في زيادة حدة التنافس الصيني الامريكي في المنطقة . وحتى يتحقق هدف البحث قسمت الباحثة بحثها على مطلبين هما : المطلب الاول الاهمية الجيوستراتيجية لموقع بحر الصين الجنوبي بالنسبة للصين والولايات المتحدة الامريكية والمطلب الثاني تناول التنافس الصيني –الامريكي في بحر الصين الجنوبي. واختتم البحث بمجموعة من الاستنتاجات.

المطلب الاول : الاهمية الجيوستراتيجية لموقع بحر الصين الجنوبي بالنسبة للصين والولايات المتحدة الامريكية

اولا: الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي

*الناشر الرئيسي : E-mail : hameda76463@gmail.com

تقتضي الضرورة العلمية والمنهجية الصحيحة تحديد الموقع الجغرافي لأي ظاهرة مدروسة في الجغرافيا السياسية سواء كانت بحراً او اقليماً او دولةً او قارةً ، لأن دراسته تساعد في معرفة القرارات التي يمكن اتخاذها سواء كانت عسكرية او اقتصادية او اجتماعية ، فضلاً عن انه من العوامل الطبيعية التي ترسم السياسة الداخلية والخارجية للدول[1] .

يقع بحر الصين الجنوبي فلكياً بين دائرتي عرض(5-20)درجة شمال خط الاستواء وبين خطي طو (110-120) درجة شرقاً ، ومن الناحية المكانية يقع بحر الصين الجنوبي في جنوب بر الصين يربط بين المحيط الهادي شرقا والمحيط الهندي غرباً من خلال المضايق والممرات المائية ضيقة وهو بذلك يكون على شكل بحر شبه مغلق يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي[2] .خريطة (1).

تطلعلى بحر الصين الجنوبي تسعة دول هي الصين، و فيتنام ، وكمبوديا، و تايلاند، و ماليزيا، سنغافورة ، وإندونيسيا ، و الفيليبين وبروناي . ويرتبط بالمحيط الهادئ عبر مضيقي تايوان وباشي ، وببحري سولو وسيأتيبس عبر مضيقي ميندانا وبالاباك ، وبالمحيط الهندي عبر مضيق ملقا ، وببحر جافا عبر مضيقي كاليمنتان وكاسبا ، وبذلك يعد مضيق ملقا وباشي الاكثر اهمية في ضوء تبادل المياه بين بحر الصين الجنوبي وباقي المسطحات المائية[3] .

يغطي البحر ما يقرب من 3700000 كم^2 أي ما يعادل (1,350,000 ميل مربع) ليكون بذلك أكبر من مساحة الهند. تنتشر المياه الضحلة والجزر المرجانية لمسافة 900 كم من الشرق إلى الغرب و 1800 كم من الشمال إلى الجنوب وتغطي المصالح الجيوسياسية والجيوستراتيجية للمنطقة[4] .

ثانياً: جزر بحر الصين الجنوبي المهمة

يتميز بحر الصين الجنوبي بعدد كبير من الجزر الا ان هناك جزراً مهما اعطت له اهمية جيواستراتيجية وهي على النحو الاتي[5]:

1-حزيرة سبراتلي :مجموعة من الجزر يزيد عددها على (100) جزيرة تسمى بمجموعها سبراتلي موزعة على احد عش اقليماً بمساحة تقدر 1000كم2 ، وعلى هذه الجزر صراع ما بين فيتنام والصين وقد وصل الامر الى الصدام المسلح ، وقد سيطرت الصين على هذه الجزر في عام 1974 الامر الذي زاد من حدة الراع بينهما .

2-جزر بارسيل :تتوسط هذه الجزر المسافة ما بين السافة بين الساحل الجنوبي لجزيرة خنينان وساحل فيتنام الاوسط وتتكون من(10) حزر وجروق صخرية وتبلغ مساحتها 200كم2 وقد اصبح هذا الارخبيل تحت سيطرة الصين بعد انتصارها على فيتنام في عام 1974 .

خريطة (1) الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي

Source :Erik Beukel, China and the South China Sea: Two Faces of Power in the Rising China's Neighborhood Policy, Working Paper, Danish Institute for International Studies DIIS, Copenhagen , 2010,p10.

3-جزر براتاس : تقع على بعد 300كم جنوب جنوب شرق هونج كونج و400كم جنوب غرب تايوان و500كم شمال غرب جزيرة

DOI:10.52113/uj05/022-15/1039-1052

لوزون احد اكبر الجزر الفلبينية وقد بقيت لمدة طويلة تحت السيطرة التايوانية .

4-جزر ميستشيف: تقع على بعد 300كم جنوب شرق ارخبيل بارسيل وطولها 140كم وعرضها 60كم وهي عبارة عن جرف رملي يتكون من مجموعة جزر صغيرة منخفضة .

ثالثا: الموارد الطبيعية في بحر الصين الجنوبي

1- النفط والغاز الطبيعي

شكلت الموارد الطبيعية في بحر الصين الجنوبي حافزاً مهما لادعاءات الدول في السيادة عليه ، ولا سيما الصين التي هي الان بأمس الحاجة اليها وخاصةً النفط والغاز التي تشهد اسعارهما ارتفاعاً واضحاً من جهة ، والطلب المتزايد عليهما لسد حاجة اقتصادها الذي يشهد هو الاخر نمواً واضحاً .

عند الحديث عن تحديد كمية النفط والغاز الطبيعي في بحر الصين الجنوبي تواجهنا صعوبة في قضية التحديد بسبب قلة الاستكشاف والنزاعات الإقليمية ، لذ اختلفت المصادر في اثبات ذلك فمثلا تقدر إدارة معلومات الطاقة أن بحر الصين الجنوبي يحتوي على اكثر من 11 مليار برميل من النفط واكثر 190 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي في الاحتياطيات المؤكدة والمحتملة جدول (1). تتواجد الهيدروكربونات التقليدية في الغالب في منطقة غير متنازع عليها وتحديداً بالقرب من سواحل الدول الساحلية . تمثل هذه الأرقام الاحتياطيات المؤكدة والمحتملة ، مما يجعلها أقرب إلى التقديرات ذات الدقة العالية . على سبيل المثال ، تقدر شركة استشارات الطاقة Wood Mackenzie أن البحر يحتوي فقط على 2.5 مليار برميل من المكافئ النفطي في احتياطيات النفط والغاز المؤكدة.

قدمت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية (USGS) تحليلاً لإمكانات حقول النفط والغاز التقليدية غير المكتشفة في العديد من المقاطعات الجيولوجية في جنوب شرق آسيا في عام 2010 كجزء من مشروع تقييم الموارد البترولية العالمية. تضمنت الدراسة مساحة كبيرة من بحر الصين الجنوبي ، وتشير الهيئة الى انه قد يحتوي على ما يقرب من 5 - 22 مليار برميل من النفط وما بين 70 - 290 تريليون قدم مكعب من الغاز في موارد لم يتم اكتشافها بعد (لا تشمل خليج تايلاند). وغيرها من المناطق المتاخمة لبحر الصين الجنوبي). واشارت ايضا الى ان عملية استخراجها غير مجدية اقتصاديا انذاك .

ولما كان تقييم هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية لم يفحص المنطقة بأكملها ، فقد تكون الموارد غير المكتشفة أكبر. لذا ، قدرت شركة النفط البحرية الوطنية الصينية (CNOOC) في نوفمبر 2012 -على الرغم من أن الدراسات المستقلة لم تؤكد هذا الحقيقة - أن المنطقة تحتوي على حوالي 125 مليار برميل من النفط و 500 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي من الموارد غير المكتشفة[6] .

وتجدر الاشارة الى ان الغاز الطبيعي قد يكون المورد الهيدروكربوني الأكثر وفرة في بحر الصين الجنوبي ، وتشير في هذا الصدد تقديرات هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية أن حوالي- 70% من موارد المنطقة الهيدروكربونية هي غاز طبيعي . وتختلف التقديرات الصينية حول كميات الغاز الطبيعي بشكل كبير اذ تشير تقدر أن هناك 225 مليار برميل نفط مكافئ[7] .

جدول (1) احتياطي النفط والغاز الطبيعي لدول بحر الصين الجنوبي

الدولة	احتياطي النفط الخام والسوائل (مليار / برميل)	احتياطي الغاز الطبيعي (تريليون قدم مكعب)
بروناي	1.5	15
الصين	1.3	15
إندونيسيا	0.3	55
ماليزيا	5.0	80
الفلبين	0.2	4
تايوان	-	-
تايلند	-	1
فيتنام	3.0	20
المجموع	11.3	190

DOI:10.52113/uj05/022-15/1039-1052

Source: U.S. Energy Information Administration (EIA), February 7, 2013,p3

2-الموارد الطبيعية الاخرى

يشير المحللون ان بحر الصين الجنوبي هو محوراً لِلموارد الطبيعية الى جانب النفط والغاز ومنها الجير المرجاني و السيليكات العالية والرمل والأحجار الكريمة واللؤلؤ الطبيعي والأسماك والطيور والرخويات البحرية. كذلك هناك العديد من الأشجار في جزر سبراتلي مثل أشجار الفاكهة وجوز الهند وزيت التونغ ، فضلاً عن المعادن الأخرى التي تستخدم في المجال الصناعي مثل الزركون ، الإلمينايت ، الكاسيتريت ، الكوارتز الرملي ، المونازيت ، إلخ. هناك العديد من مناجم الملح في بحر الصين الجنوبي .تشير التقديرات الى ان بحر الصين الجنوبي ينتج 604000 طن سنويًا من الملح ، و القصدير والنحاس والمنغنيز . وقد أشارت الدراسات الاستقصائية في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي بقوة إلى وجود هذه الموارد[8] .

ولا يقتصر الامر على احتواء بحر الصين الجنوبي على الموارد الطبيعية فقط بل يمثل موطناً من مواطن الصيد الغنية في العالم ، ففي عام 2010 ، كان مسؤولاً عن 10 مليون دولار أو ما يعادل 12 ٪ من الصيد العالمي المبلغ عنه ، اما كمية الصيد غير المبلغ عنها صيد غير مبلغً عنها تقدر بـ 6.6 مليون طن . وتواجه المصائد في بحر الصين الجنوبي مشكلة الإفراط في الصيد ، فضلا عن طرق الصيد المدمرة ، والتلوث البحري [9] .

لقدد زادت هذه الموارد الطبيعية من أهمية بحر الصين الجنوبي وهي السبب الرئيسي لتحفيز دول الجوار لاحتلال بحر الصين الجنوبي .

رابعاً: اهمية بحر الصين الجنوبي في مجال النقل والتجارة الدولية

يبدو من معطيات الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي انه ذو أهمية بالغة ، فهو الرابط البحري الاستراتيجي في التدفقات التجارية العالمية بين المحيط الهندي والمحيط الهادئ ، اذ يمتد من مضيق ملقا إلى مضيق تايوان .يربط بين بروناي وكمبوديا وإندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وجمهورية الصين الشعبية ، وجمهورية تايوان وتايلاند وفيتنام[10] .

يشير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) الى أن ما يقرب من 80 % من التجارة العالمية من حيث الحجم و 70 % من حيث القيمة يتم نقلها عن طريق البحر. من هذا الحجم ، يمر 60 % من التجارة البحرية عبر آسيا في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ، اذ ينقل عبر بحر الصين الجنوبي ما يقدر بثلث الشحن العالمي. وهو في الواقع ذو أهمية خاصة بالنسبة للصين وتايوان واليابان وكوريا الجنوبية ، وكلها تعتمد على مضيق ملقا ، الذي يربط بحر الصين الجنوبي ، وبالتالي المحيط الهادئ بالمحيط الهندي. تعد الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم وهي تنقل أكثر من 60 % من تجارتها عن طريق البحر ، لذا يرتبط الأمن الاقتصادي لها ارتباطًا وثيقًا ببحر الصين الجنوبي.

ان البيانات المتعلقة ببحر الصين الجنوبي تدعي دائماً أن ما قيمته 5.3 تريليون دولار من البضائع تمر عبر بحر الصين الجنوبي سنوياً ، وان 1.2 تريليون دولار من إجمالي هذا الحساب للتجارة مع الولايات المتحدة ، الا ان هذه الكتابات اثير حولها الكثير من اللغط لذلك لابد من الاعتماد على جهة رسمية تكون اكثر دقةً في معرفة مقدار ما يمر في بحر الصين الجنوبي لذلك تم الاعتماد على (ChinaPower) التي لجأت الى استخدام طرق الشحن المشتركة ، وبيانات نظام تحديد الهوية التلقائي (AIS) ، والتدفقات التجارية الثنائية[11] .وقد وجد ان ما يقدر بنحو 3.4 تريليون دولار من التجارة مرت عبر بحر الصين الجنوبي في عام 2016. جدول (2) .

جدول (2)حجم التجارة المارة في بحر الصين الجنوبي للمدة (2016-2008)

السنة	التجارة في بحر الصين تريليون دولار	التجارة العالمية تريليون دولار

DOI:10.52113/uj05/022-15/1039-1052

2008	2.61	16
2009	2.11	12.3
2010	2.80	15.1
2011	3.38	18.1
2012	3.51	18.2
2013	3.60	18.6
2014	3.70	18.7
2015	3.26	16.4
2016	3.37	15.9

Source :

https://chinapower.csis.org/much-trade-transits-south-china-sea/

اما مساهمة الدول في التجارة الدولية عبر بحر الصين الجنوبي لعام 2016 فقد تباينت اهميتها الا ان الصين هي الدولة الاكثر اعتماداً من بين الدول فيوضحها الجدول(3) الذي يتضح منه استحواذ الصين على النسبة الاعلى بواقع (21%) .

جدول (3) النسبة المئوية % للمساهمة في التجارة الدولية لبحر الصين الجنوبي لعام 2016

الدولة	النسبة المئوية لمساهمة الدول في التجارة الدولية لبحر الصين الجنوبي %
الصين	21.19
كوريا الجنوبية	6.28
سنغافورا	5.97
هونك كونك	5.49
فيتنام	4.73
تايلند	5.15
اليابان	3.56
اندوسيا	3.55
المانيا	3.20
ماليزيا	3.16
الولايات المتحدة	3.09
تايوان	3.04
دول اخرى	31.58

Source:https://chinapower.csis.org/much-trade-transits-south-china-sea/

تعكس اهمية بحر الصين الجنوبي في مجال التجارة الكميات الكبيرة للنفط الخام التي تمر من خلاله ففي عام 2018 مر عبره اكثر من 30% من تجارة النفط الخام أي ما يعادل 15 مليون برميل يومياً ، وعبر اكثر من 90% من النفط الخام عبر مضيق ملقاً الذي يمثل اقصر طريق بحري بين الموردين في افريقيا والخليج العربي واسواق اسيا[12] .

وعلى هذا الاساس يمكن القول ان بحر الصين الجنوبي يمثل شرياناً حيوياً للكثير من الدول المطلة عليه ولا يمكن تجاهل دوره في صادراتها وواردتها اذا ما علمنا بأن الدول المطلة عليه هي دول ذات وزن اقتصادي على مستوى العالم مما جعل الصين تسعى جاهدة لتأمين تجارتها اما عن طريق القوة العسكرية او عن طريق تحسين العلاقات مع الدول المعنية .

خامساً: الاهمية الجيوستراتيجية لبحر الصين الجنوبي

لم يكن بحر الصين الجنوبي بعيداً عن مخيال واضعي النظريات الجيوسياسية الاوائل فقد اشاروا منذ ذلك الحين الى اهميته واستمرارية تجددها ، ولعل اكثر النظريات التي اشارت الى اهمية بحر الصين هي نظرية ماهان ، ففي كتابه «تأثير القوة البحرية على التاريخ» الذي نشر في عام 1890. اذ يؤكد ماهان أن العلاقة وثيقة للغاية بين القوة البحرية والتنمية الاقتصادية، ويرى أن القدرة على حماية القوة التجارية عن طريق البحر هي فقط التي من شأنها أن تعمل على تأمين هذه الرابطة، وطبقا لهذه النظرية فإن المصالح الاقتصادية تستجلب معها التواجد العسكري فيما بعد[13] .

لقد اخذ بحر الصين الجنوبي يدخل وبقوة في صميم التفاعلات الجيوسياسية في القرن الحادي والعشرين عبر تحوله إلى إحدى أهم النقاط الساخنة على خريطة التفاعلات الدولية لاسيما دول الإقليم والقوى الخارجية .

DOI:10.52113/uj05/022-15/1039-1052

ويمكن تلمس حقيقة الاهمية الجيوستراتيجية لبحر الصين من خلال ما تشير اليه الكثير من الدراسات من ان مستقبل النظام الدولي فترة المقبلة ستتحدد عبر مجموعة من التطورات التي تحدث في مناطق او انطقة جغرافية محددة من العالم ويقع بحر الصين الجنوبي في الانطقة الأولى منها ، وفي ظل الترابط الجغرافي مضيق ملقا وبحر الصين الجنوبي جعلهما من أكثر الممرات الملاحية اهميةً على خريطة العالم السياسية[14] .

لقد عززت الجزر التي يحتويها بحر الصين الجنوبي من القيمية الاستراتيجية له اذ يحتوي على 30% من جزر بحر الصين الواسع البالغ عددها اكثر من 5000 جزيرة ، وعلى الرغم من قليتها فأن قيمتها تعد اكبر بحكم وقوعها في مداخل جغرافية لهذا البحر ، فيتمكن من يسيطر عليها التهديد بأغلاقه لينعكس تأثير ذلك على مجمل الدول الواقعة عليه[15] .

ويمكن الاشارة بهذا الصدد الى الموقع الاستراتيجي لجزر سبراتلي في الجنوب و باراسيل في الشمال الغربي ، وتتألف جزر سبراتلي من حوالي 750 جزيرة وهي محل خلاف ما بين العديد من الدول الفلبين وماليزيا ، وبروناي ، تايوان ، وفيتنام ، وماليزيا ، ، اما جزر باراسيل فأن الصين تفرض عليها السيطرة بالكامل[16] .

لذلك شغل لموقع الاستراتيجي لجزر" سبراتلي "أهمية قصوى في أذهان المخططين الاستراتيجيين منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، على الرغم من وجود عدد قليل من ملامح الحياة على جزر بحر الصين فإن لها قيمة استراتيجية للمطالبين بها لأنه يمكن أن يكون لديهم مدارج كبيرة بما يكفي لاستيعاب الطائرات التكتيكية المتاخمة لأحد أهم المناطق من حيث الحركة التجارية للسفن، اذ أن الحصول على السيادة يوفر موطئ قدم قد تمكن دولة ما من أن تتدخل في التجارة من وإلى الصين وبقية شمال شرق آسيا[17] .

ان ما يجعل الكثير من القوى الاقليمية والدولية تفكر في بحر الصين الجنوبي استراتيجيا ما تشير اليه الدراسات التي تتوقع ان تكون الدول المطلة عليه مركزاً للنمو الاقتصادي المستقبلي في شرق آسيا في ظل ما ينعم به من نفط وغاز طبيعي ، الامر الذي جعل الكثير من الباحثين يطلقون عليه أحياناً اسم "الخليج العربي الثاني"[18] .

1- الاهمية الجيوستراتيجية لبحر الصين الجنوبي بالنسبة للصين

نعتقد بأن الاهمية الاستراتيجية التي يحظى بها بحر الصين الجنوبي هي التي كانت وراء احتدام التنافس الحاد ما بين الصين والولايات المتحدة الامريكية .

ما من شك ان ارتباط اسم بحر الصين الجنوبي بالصين جعلها تعطيه الاولية في الاهمية وتحاول بقدر ما اوتيت من قوة ان تحكم سيطرتها عليه وان تكون لها اليد الطولى به وهذا نابع من جملة امور هي :

أ-تمتلك الصين اطول اطلالة بحرية عليه وهي بذلك الاطول على مستوى العالم ، اذ تبلغ 18000 كم من مصب نهر يالو امتداداً للحدود بين الصين وكوريا الشمالية متجهاً الى نهر يبلون وفيتنام[19] .

ب-تتمكن الصين من خلال بحر الصين الجنوبي السيطرة على جميع الطرق والمواصلات البحرية التي تمدها بالطاقة وخصوصاً القادمة من منطقة الخليج العربي بشكل خاص والشرق الاوسط بشكل عام فضلا عن قارة افريقيا .

ج-تعني عملية احكام السيطرة على بحر الصين الجنوبي احكام السيطرة الصينية على مضيق ملقا والمضائق المهمة الاخرى[20] .

هـ-ان تمتع بحر الصين الجنوبي وغناه بالموارد الهيدركاربونية ولاسيما الغاز الطبيعي الاكثر وفرة يمكن ان يسهم في سد ما تحتاجه الصين من مصادر الطاقة بعد ان تحولت الى ثاني مستهلك لهما على مستوى العالم .

و-لجزر سبراتلي قيمة استراتيجية تسعى الصين لتوظيفها ايما توظيف ، اذ يرى أحد المحللين العسكريين اليابانيين أن الدولة التي تسيطر على جزر سبراتلي ستكسب هيمنة إقليمية في الألفية الجديدة، وعلى الرغم من المطالبات حول سيادة هذه الجزر ما بين دول عديدة ومنها الصين ، الا ان الصين توجد في أحسن

DOI:10.52113/uj05/022-15/1039-1052

رواق من بين جميع المطالبين الآخرين لتصبح القوة الأولى في آسيا بدون منازع[21].

ز-ان ما يقارب 80% من واردات الصين من النفط ، فضلا عن قدر كبير من تجارتها تمر عبر بحر الصين الجنوبي . لذلك ، فإن سيطرة الصين على المنطقة ستمكن هذه التجارة البحرية من المرور إلى البر الرئيسي للصين دون قيود.

ح- يغطي بحر الصين الجنوبي نسبة كبيرة جداً من متطلبات صيد الاسماك السنوية للصين ، ومن ثم ، من الأهمية بمكان لسياسة الأمن الغذائي في الصين ، الحفاظ على الوصول دون منازع إلى مثل هذا المصدر من البروتين.

ط- يشكل بحر الصين الجنوبي منطقة عازلة لجنوب البر الرئيس للصين ، لذا إن سيطرة الصين على المنطقة ستسمح لها بإنشاء حاجز عسكري يمكنها من خلاله تحدي أي تهديد عسكري في المستقبل .على سبيل المثال ، لا يمكن تحقيق أي حصار تجاري ، من قبل أي دولة أو تحالف دول ، ضد الصين إلا من خلال الهيمنة على بحر الصين الجنوبي.

ي- ما من شك ان سيطرة الصين على أراض في بحر الصين الجنوبي ستسمح لها بإنشاء وتطوير قواعد عسكرية يمكنها من خلالها مواجهة أي منافسين إقليميين وخارجيين مثل الولايات المتحدة .هذا مهم بشكل خاص فيما يتعلق بالدول التي تنازع في المطالبات الإقليمية الصينية على بحر الصين الجنوبي.

ك- على الرغم من إن الوجود العسكري الصيني الكبير في بحر الصين الجنوبي يتمتع بقدرات عسكرية محددة بوضوح الا ان له الدور الواضح في منع الوصول إلى المنطقة لخصوم محتملين وسوف يحد من النشاط العسكري المستقبلي الذي يستهدف الصين، في ظل الردع الذي هو مفتاح عسكري في الاستراتيجية الصينية وتحديداً بحر الصين الجنوبي[22].

2-الاهمية الجيواستراتيجية لبحر الصين الجنوبي بالنسبة للولايات المتحدة

تدرك الولايات المتحدة وبشكل جلي اهمية بحر الصين الجنوبي كونه من الممرات المائية المهمة التي لا يمكن تجاهلها من جهة ولا يمكن ان تخرج عن دائرة الاهتمام الامريكي . ان المصالح الامريكية في بحر الصين الجنوبي تقتضي لها ان تكون حاضرة وبقوة لاسيما التركيز على حرية الملاحة للسفن التجارية والعسكرية الامريكية التي تجوب هذه المنطقة[23] .

يمكن ان نشير الى ابرز ما يمثله بحر الصين الجنوبي للولايات المتحدة على النحو الاتي :

أ-تعتمد الولايات المتحدة في تجارتها الخارجية على بحر الصين الجنوبي ، وتقدر نسبة اعتمادها 6% من اجمالي حجم التجارة الكلية .

ب-لا يمكن للولايات المتحدة الامريكية التفريط ببحر الصين الجنوبي لصالح الصين كونه يمثل الشريان العسكري الذي يمر من خلاله الاسطول السابع بين المحيط الهادي والمحيط الهندي بما في ذلك خليج البنغال[24] .

ج-تحاول الولايات المتحدة من خلال تواجدها في بحر الصين السيطرة والتحكم في مداخله لاسيما بعد التطور الحاصل في الاسطول البحري الصيني لذلك تجد الولايات المتحدة نفسها مجبرة في كيفية التعامل مع هذا التطور وتحجيم القدرات الصينية ، ومن ثم تكون لها القدرة على التحكم في المداخل الجغرافية التي تتحكم في بحر الصين الجنوبي .

د- تدرك الولايات المتحدة جيداً ان عملية التحكم في مداخل بحر الصين الجنوبي في ظل النمو المطرد للبحرية الصينية لا يمكن ان يتم الا من خلال التحالف مع بعض الدول المطلة عليه وتعزيز هذا التحالف لربط مصير هذه الدول بمصيرها ، واقامة القواعد العسكرية [25].

هـ-تسعى الولايات المتحدة من خلال اهتمامها ببحر الصين الجنوبي الى ان تحافظ على دورها العالمي ، فبعد الحرب العالمية الثانية ، فرضت هيمنة شبه كاملة على مناطق غرب المحيط الهادئ والمحيط الهندي ، وبالتالي تولي دور الحامي والضامن

DOI:10.52113/uj05/022-15/1039-1052

الوحيد للممرات البحرية الإقليمية والنظام القائم على القواعد المرتبطة بالمشترك العالمي[26].

و-تبرز الاهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي بالنسبة للولايات المتحدة كونها المعنية بتأمين ما يستورده حلفاءها مثل اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان من النفط البالغ 80% عبر مضيق ملقا ، كما انها أي الولايات المتحدة قامت بتصدير ما قيمته (320)مليار دولار من الضائع عبر موانئ المحيط الهادي ومن ثم يمكن القول ان المصلحة تقتضي بأن لا تترك الولايات المتحدة بحر الصين الجنوبي لصالح الصين لان في ذلك ما يقلل من شأنها على المستوى العالمي وعلى مستوى حلفائها[27].

المطلب الثاني : التنافس الصيني –الامريكي في بحر الصين الجنوبي

عند الحديث عن اوجه التنافس الامريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي لابد من استحضار ان هذا التنافس قوامه لم يكن حديثا وانما يعود لعقود خلت ، الا انه اخذ بالتصاعد في وقت بدأت الصين تجني منذ اواخر العقد الماضي ثمار التراكم الذي حققته بفعل اداء اقتصادي جيد لا يمكن لاحد نكرانه مما اسهم في تزايد طموحات الصين لاكتساب المزيد من النفوذ على الصعيدين الاقليمي و الدولي .هذا الامر اسهم وبشكل مباشر في تخوف الولايات المتحدة من المنافسة الصينية بعد ان هيمنت لعقود على المسرح العالمي بصفتها القطب الاوحد.

وهنا يمكن الاشارة الى ان ابعاد هذا التنافس او الصراع ما بين الصين والولايات المتحدة رغم تعدد اوجهه الا انه ينحصر ببعدين اساسين هما النفوذ والتجارة ، يتعلق النفوذ في هذا السياق بالمجال السياسي والعسكري وهو يتداخل بالضرورة مع المجال التجاري في التنافس او الصراع[28].

إن الوضع الجغرافي الاستراتيجي في شرق آسيا مختلف وأقل استقرار- على الخلاف من الصراع بين الشرق والغرب إلى حد ما من خلال إنشاء مناطق نفوذ واضحة في أوروباً – اذ لا يوجد فاصل واضح بين مناطق النفوذ ولا توجد مناطق عازلة و واضحة . وان جهود الصين لإنشاء نوع من المنطقة الأمنية داخل سلسلة الجزر الأولى في بحر الصين الجنوبي ترقى من وجهة نظر الولايات المتحدة إلى حد الاستفزاز لها باعتبارها القوة البحرية الرائدة.

الاختلاف في بحر الصين الجنوبي بين المواقف المتعارضة بموجب قانون البحار لعام 1982 ، وهو في الأساس صراع بين مطالبة الولايات المتحدة بحرية البحار والمطالبة الصينية بمجال نفوذ. ان الصين والولايات المتحدة كلاهما يخشى من الاخر اغلاق بحر الصين الجنوبي وفي المحصلة تكون التكاليف الاقتصادية كبيرة لان ذلك حتما سوف يؤدي الى تحويل حركة الشحن مما يؤثر بشدة على إمدادات الطاقة في الصين وتجارة الدول الاخرى[29].

تجدر الاشارة الى ان جميع الدول المطلة على بحر الصين الجنوبي تدعي احقيتها في ممارسة حقوقها ضمن المنطقة الاقتصادية الحالة وفقاً لقانون البحار والمحيطات لعام 1982. وفي هذا الصدد يمكن الاشارة الى الامور الاتية[30]:

1-ان تأكيد الصين لحقها في امتداد شاسع في بحر الصين الجنوبي يضعها في مواجهة مباشرة مع الفلبين وفيتنام ، ثم ان بروناي وماليزيا وتايوان لها ايضاً مطالبات متداخلة مع الصين بخصوص حقوقها في استغلال النفط والغاز الطبيعي، فضلا عن الثروات السمكية كما ان الحريات التقليدية في اعالي البحار هي عرضة للخطر .

2-ان للولايات المتحدة مصالح في حماية حقوق الملاحة والطيران واجراء مناورات عسكرية في المياه التي تدعي الصين انها خاصة بها ، فضلا عن ان الدول ذات الاهتمام المشترك بمصالح الجزر والمتمثلة في رابطة دول جنوب شرقي اسيا وغيرها من الدول المعنية بشكل مباشر او غير مباشر ، لها مصالح مشتركة مهمة من حيث البحث عن نظام اقليمي سلمي تتجاوز اهميته النزاعات الاقليمية بين عدد من المطالبين .

DOI:10.52113/uj05/022-15/1039-1052

3- تتمسك الدول المتنازعة بمواقفها من امتلاك بأحقية ممارسة السيادة على الجزر واعتبارها من ضمن مناطقها الاقتصادية الخالصة.

4- لا يمكن تجاهل الدور الامريكي بعده محوراً اساسياً في دعم اطراف النزاع ودفعها نحو تصعيد النزاع الاقليمي مع الصين وتعزيز التحالفات الاسيوية المدعمة للدور الامريكي ، وذلك من منطلق ضمان استمرار التواجد الاستراتيجي في المنطقة .

يمكن اعتبار عام 2010 البداية الاولى للإعلان الصيني الرسمي عن حماية سيادتها في بحر الصين وهي تشكل مصلحة اساسية لا يمكن المساس بها ، واعلنت استعدادها للرد على الاجراءات التي تراها صعبة خصوصاً عندما تتعلق في السيادة والسلامة الاقليمية والحقوق البحرية[31] .

وتستند الصين في حقوق السيادة في بحر الصين الجنوبي والجزر الموجودة بما في ذلك جزر براتاس وبنك ماكليسفيلد وسكاربورو شول ، وتشمل المطالبة استصلاح الأراضي في الصين المعروف باسم" سور الرمال العظيم" الى الخطوط التسعة خلال المدة 1912-1949 ،واستمرت في ذلك حتى الوقت الحاضر ، وتتبنى تايوان الخطوط نفسها في المطالبة بالسيادة في بحر الصين الجنوبي[32] .

ولغرض تأكيد هيمنتها على بحر الصين الجنوبي قامت الصين بأتخاذ مجموعة من الاجراءات يمكن اجمالها بالاتي :

1- تطالب الصين بمياه اقليمية يبلغ طولها 12 ميلا بحرياً من خط أساس باراسيل .

2 - تطالب الصين بـ 200 ميلا بحرياً من نهاية البحر الإقليمي باعتبارها المنطقة الاقتصادية الخالصة ، اذ تدعي أن لها الحق في تنظيم النشاط العسكري فيها [33] .

3-بناء العديد من الجزر الاصطناعية بقصد زيادة المياه الاقليمية لها .

4- في الآونة الأخيرة ،بدأت الصين في احتلال أجزاء من هذه الأراضي وبنت منشآت عسكرية مثل المطارات ومحطات الرادار. مما اثار حفيظة الدول الاخرى[34] .

5-الحصار الذي فرضته في عام 2010 سفينتان صينيتان تابعتان للبحرية الصينية في محاولة لمنع اعتقال الصيادين الصينيين الذين كانوا يجمعون الشعاب المرجانية والموارد الأخرى بشكل غير قانوني بالقرب من سكاربور وشول.

6- مضايقة سفينة مسح الطاقة الفلبينية المستأجرة في عام 2011.

7- حوادث قطع الكابلات البحرية المتكررة مع دولة فيتنام في عام2012[35] .

وادراكاً من الصين بأهمية تعزيز مكانتها ببحر الصين واظهار القوة امام الدول التي تنازعها السيادة عليه الاقليمية منها او الدولية اتخذت مجموعة من الاجراءات الكفيلة بذلك هي :

1- تبني استراتيجية عقد اللؤلؤ :و تهدف هذه الاستراتيجية الكبرى إلى تحقيق الأمن البحري على طول الطرق التي تسلك لها إمدادات الطاقة الصينية الممتدة من الخليج العربي إلى المحيط الهندي و مضيق ملقا، تتضمن قواعد عسكرية وروابط دبلوماسية لحماية المصالح النفطية واستراتيجية لحماية مصالحها النفطية الاستراتيجية .

2-تمكنت الصين من تسريع عملية تطوير اسطول غواصاتها بالموازاة مع ما تمتلكه من غواصات روسية قادرة على القيام بعمليات لمسافات طويلة كما قامت بتوسيع قاعدة غواصاتها في جزيرة هاينان .وتجدر الاشارة الى الغواصات الصينية تحتل المرتبة الثالثة عالميا وتتمثل غواصاتها بفئة مينج 35 وسونج 39 قادرة على اطلاق صواريخ حديثة مضادة للسفن تحت الماء الى جانب غواصاتها الروسية البالغة 12 غواصة لتكون الصين اكبر قوة بحرية في اسيا تمتلك ثلاثة اساطيل هي اساطيل بحر الشمالي ، والبحر الجنوبي والشرقي . اما المدمرات فتملك الصين

DOI:10.52113/uj05/022-15/1039-1052

ما يقرب من 27 مدمرة و15 فرقاطة و27 سفينة انزال كبيرة و54 سفينة انزال صغيرة[36] .

3-تبنت الصين استراتيجية الدفاع عن البحار البعيدة وهذه الاستراتيجية تقوم على ثلاث مراحل زمنية هي :

الاولى للمدة 2000- 2010 : الهدف منها السيطرة على المياه ضمن السلسلة الجزرية الاولى التي تربط اوكيناوا وتايوان والفلبين .

الثاني للمدة 2011-2020 : الهدف منها السيطرة على السلسلة الجزرية الثانية التي تربط جزر اوقازاوارا وغوام واندونيسيا .

الثالثة للمدة 2021-2040 :وهي المرحلة النهائية التي تطمح الصين فيها لوضع حد لسيطرة الولايات المتحدة في المحيطين الهندي والهادي واستعمال حاملات الطائرات كمكون رئيس في قوتها العسكرية [37].

قد يتصور البعض ان الصين حازمة في موقفها ازاء قضية بحر الصين الجنوبي ولا تبدي ابى مرونة حولها ولا تهمها الا مصلحتها ، الا ان ذلك بعيد عن الواقع ، فهي تحاول ان تمسك العصى من الوسط ، اذ ابدت مرونة واضحة و خففت من موقفها تجاه دول الاسيان المجموعة واتخذت سياسات دبلوماسية تجاه عدد من الدول الفردية في المنطقة من خلال مواقف أكثر إيجابية و عملية تماشيا مع سياسة حسن الجوار فعلى سبيل المثال على الرغم تمسكهم المستمر بمبدأ حل القضية من خلال التفاوض مع الأطراف المعنية مباشرةً والحيلولة دون تدويل القضية و تعهد القادة الصينيون باجراء المشاورات مع دول جنوب شرق آسيا لتجنب تصاعد توترات في الحفاظ على علاقات التعاون بين الصين والاسيان.

لقد قدمت الصين سلسلة من التدابير الجذابة لمجموعة الاسيان تدفع بأتجاه التكامل بين أقوى مع الاقتصادات الاقليمية ، ولم يكن الدافع وراء هذا النهج هو المصالح التجارية ، فحسب بل أيضا على الضرورات استراتيجية للتغلب على قوة واشنطن ونفوذها في المنطقة وجعل دول جنوب شرق آسيا تعتمد بدرجة أكبر على الصين في التجارة والاستثمار[38].

لم يكن من المستغرب استمرار غالبا التوجه الأيديولوجي سياسة خارجية للولايات المتحدة وانما اصبحت أكثر براجماتية ، اذ حددت الإدارات الأمريكية المتتابعة المصالح الحيوية في اسيا والمحيط الهادي التي تمثلت بالاتي :

1- منع قيام دولة معادية الولايات المتحدة والسيطرة على هذه المنطقة.

2- توفير الامن وحماية الدول الصديقة للولايات المتحدة في جنوب وجنوب شرق اسيا .

3- ضمان حرية الوصول التجاري والسياسي والعسكري الامريكي من والى دول المنطقة .

3-احتواء الاسلحة النووية وتكنولوجيا الصواريخ .

4- منع التهديدات الروسية للحلفاء الأسيويين للولايات المتحدة .

5-احتواء صعود الصين اقتصاديا وعسكريا وسياسيا[39].

ان ما يمثل البداية الحقيقية لتنفيذ المصالح الامريكية في المنطقة يتمثل بما قامت به اداره الرئيس الامريكي السابق باراك اوباما هو الدخول في مفاوضات للانضمام لاتفاق المشاركة عبر المحيط الهادي الذي حيز التنفيذ في عام 2006 وشمل بروناي ، وشيلي ، ونيوزيلندا وسنغافورة ، وفي خلال المدة 2010 الى 2015 اعلنت اربع دول اضافية الانضمام للاتفاق وهي استراليا ، وماليزيا ، وبيرو ، وفيتنام[40] .

تجلى الموقف الامريكي بشكل اكثر وضوحاً ازاء الصين سياسة التوسعية داعيا الى حل النزاع بالطرق السلمية، وبرز بشكل علني من خلال القمة السادسة عشرة لمنظمة دول جنوب شرق آسيا في نيسان من عام 2010 عندما ألقت وزيرة الخارجية الأميركية" هيلاري كلينتون "كلمة اعتبرت فيها أن" استمرار التوتر في بحر الصين الجنوبي يقوّض المصالح الاستراتيجية الأميركية في المنطقة"، وطالبت بضرورة إيجاد آلية دولية لحل النزاع ووافقت على ذلك 12 دولة لا علاقة لكثير منها بالنزاع الجاري لكنها رأت أن

DOI:10.52113/uj05/022-15/1039-1052

القوة المتصاعدة للصين تجعل من التفاهم على الموقع قبل ثماني سنوات ليس ذا معنى[41].

في ضوء المعطيات انفة ، الذكر شاركت الولايات المتحدة بشكل متزايد في مبادرات أمنية وعسكرية مع دول فردية ودعمت أيضاً موقف الآسيان. على الرغم من أن بعض المحللين يرون أن السياسة الأمريكية كانت مجرد" تحد رمزي "لحدود الصين المرسومة في المنطقة المتنازع عليها . إن معظم وجهات النظر تسلط الضوء على التقارب الأمريكي معدول المنطقة لاعتبارات استراتيجية لتعزيز القدرات الدفاعية للدول البحري مقابل بكين . لقد تسبب الوجود الأمريكي المتزايد في المنطقة - من خلال الأدوات الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية – في زيادة مخاوف الحكومة الصينية واظهارها لردود فعل متباينة ،اذ ترى الصين هذه التحركات على أنها نوايا لتقييد وإحباط أهدافها السياسية في شرق آسيا[42].

يتماشى موقف الولايات المتحدة بشأن الادعاءات البحرية للصين في المحكمة الدولية مع قرار هيئة التحكيم الصادر في 12 يوليو 2016 الذي تم تشكيله بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (معاهدة تكون الصين طرفًا فيها) في القضية التي رفعتها الفلبين ضد الصين. اذ رفض قرار المحكمة ادعاءات الصين البحرية باعتبارها لا أساس لها في القانون الدولي وانحازت بشكل مباشر إلى جانب الفلبين في جميع الدعاوى تقريبًا. كما هو منصوص عليه تحديداً في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ، فإن قرار المحكمة نهائي وملزم قانوناً لكلا الطرفين[43].

وتحاول الولايات المتحدة عرقلة الصين عن الوصول لمبتغاها ،من خلال ما تمتلكه من امكانات في عسكرية واقتصادية ، فالبحرية الامريكية هي من اقوى بحرية في للتاريخ فضلاً عن ان عدد حاملات الطائرات الامريكية يفوق حاملات الطائرات في العالم وتمتلك اسطولاً للغواصات النووية هو الاكبر على مستوى العالم يضم 18 غواصة ، وينتشر الوجود الامريكي في غرب وجنوب الهادي على النحو الاني :

قيادة قوات أمريكية في كوريا جنوبية قوامها 30,000 جندي وتتخذ من معسكر هامفريز في مدينة بيونجتايك مقررا لها ويفصل بينها وبين مدينة شينجداو الصينية قرابة 500 كيلو متر.

الفلبين ويوجد بها أربع قواعد جوية أمريكية وقاعدة للقوات البرية و تعد قواعد الفلبين في المقر الرئيس للعمليات الامريكية ضد جزر الصينية فب بحر الصين الجنوبي . وتعد جزيرة جوام الواقعة جنوب جزر الماريانا احد اهم مناطق الوجود الاستراتيجي للجيش الامريكي حول العالم ، وتستضيف جوام ثالث اكبر قواعد الدعم البحري في المحيط الهادي . وتستضيف اسراباً من طائرات القصف الاستراتيجي B-52 وطراز B1B-Lancer المتطورة قيادة القوات الأمريكية في اليابان ويبلغ قوامها 50,000 جندي وتتخذ من قاعدة يوكوتا الجوية غرب طوكيو مقرا لها ، الى جانب ذلك تنتشر في اليابان 110 قاعدة جوية .

قاعدة داروين بشمال استراليا وتستضيف سرباً من القاذفات الاستراتيجية المتطورة B2-Spirit وسربا من المقاتلات F-22 Raptor متعددة المهام فضلاً عن محطة كبيرة للاستخبارات تعمل بحسبانها الفناء الخلفي لمحطة الاستخبارات الامريكية في سنغافورة التي تعد المحطة الاساسية لمجتمع الاستخبارات الامريكي في الباسيفيك[44].

تمتلك الولايات المتحدة من 16 - 18 طرادات من فئة إيجيس في المحيط الهادئ ، وأنظمة دفاع صاروخي باليستي (BMD) ، وتمتلك 33 سفينة في البحرية الأمريكية قادرة على حمل صواريخ بالستية . ومع ذل، فإن البحرية الأمريكية ليست في وضع يمكنها من استيعاب الخسائر في سفنها الرأسمالية عالية القيمة (طرادات إيجيس وحاملات الطائرات) لأن القدرة الأمريكية على استبدالها قد تقلصت إلى حد كبير بسبب تراجع التصنيع والديون المالية الكبيرة[45].

تدرك الولايات المتحدة الامريكية اهمية بحر الصين الجنوبي وفي الوقت نفسه تدرك الدور الصيني المتعاظم فيه الذي يشكل

DOI:10.52113/uj05/022-15/1039-1052

منافساً قويا لها ، ولغرض اثبات وجودها تناور السفن العسكرية الامريكية ضمن الاسطول البحري في المحيط الهادئ بالاقتراب الحذر تجه بحر الصين الجنوبي وجزره ، وقد زادت السفن والمدمرات الامريكية من الرحلات الاستفزازية بالقرب من الشواطئ الصينية ، اذ قامت بأربع عمليات ملاحية فيه كأستخفاف بالتهديدات الصينية ، وفي الوقت نفسه زادت الولايات المتحدة من علاقاتها مع دول بحر الصين الجنوبي ، فتم الاتفاق مع فيتنام لاستخدام خمسة قواعد عسكرية لتحقيق الاستقرار في بحر الصين لتنضم الى القواعد العسكرية في كل من كوريا الجنوبية واليابان وسنغافورة وتايلاند[46] .

الاستنتاجات

توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات يمكن اجمالها بالاتي:

1-يحظى بحر الصين الجنوبي بأهمية جيوستراتيجية بحكم موقعه الجغرافي الذي يربط ما بين عالم المحيط الهندي والمحيط الهادي ، فضلاً عن احتوائه على جزر جدا مهمة تتحكم في السفن الداخلة اليه والخارجة منه ، فمن يسيطر عليها يتحكم به بالكامل .

2-اعطت الموارد الطبيعية ولاسيما النفط والغاز الطبيعي في بحر الصين الجنوبي زخما للتنافس الحاد ما بين الدول ولا سيما الصين والفلبين وفيتنام وغيرها. ان الصين تنظر لمصادر لطاقة الموجودة فيه على انها ثروة لا يمكن تجاهلها في سد حاجتها المتزايدة .

3-تسعى الصين من خلال استراتيجية البحرية ازاحة النفوذ الامريكي في المنطقة لكونه يشكل تهديدا مباشراً لمصالحها ، لذا حرصت على تطوير قدراتها العسكرية ولا سيما البحرية . وفي المقابل الولايات المتحدة شعرت بما تريد الصين تحقيقه في بحر الصين الجنوبي فعملت على اعادة النظر في بناء قواتها البحرية واقامة علاقات قوية مع دول المنطقة مما خلق حالة من التوتر .

4-في ضوء المعطيات انفة الذكر ان المنطقة يمكن ان تشهد صداماً مسالحاً بين الصين من جهة والولايات المتحدة وحلفائها في حال عدم الرضوخ الى لغة العقل وبالتالي تكون العواقب وخيمة ليس على المستوى الاقليمي فحسب بل على مستوى العالمي .

الهوامش

(1) عبد الرزاق عباس حسين الجغرافيا السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبوليتيكية ، مطبعة اسعد بغداد ، 1976، ص273.

(2) وسام علي كيطان ، الاهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي واثره في الملاحة الدولية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد (27) ، العدد (110) ، 2021 ، 378.

(3) حيدر علي سكينه ، الأهمية الجيو - استراتيجية لبحر الصين الجنوبي، والصراع الأميركي - الصيني حوله ، مجلة الدفاع الوطني اللبناني ، العدد (115)، 2021 ، ص7.

(4) https://www.nationsonline.org/oneworld/map/South-China-Sea-political-map.htm

(5) وسام علي كيطان ،مصدر سابق ، ص 384.

(6) U.S. Energy Information Administration (EIA), February 7, 2013,p2.

(7) Mu Ramkumar, and others, Hydrocarbon reserves of the South China Sea: Implications for regional energy security, Energy Geoscience, Volume 1, Issues 1–2, July 2020,p2.

(8) Nabel Akram, Geographical Significance and Natural Reserves in the South China Sea, moderndiplomacy , https://moderndiplomacy.eu/2022/01/06/geographical-significance-and-natural-reserves-in-the-south-china-sea/

(9) Gisela Griege, China and the South China Sea issue, European Parliamentary Research Service(EPRS), September 2016,p12.

(10) IBID,p12.

(11) https://chinapower.csis.org/much-trade-transits-south-china-sea/

DOI:10.52113/uj05/022-15/1039-1052

(12) اخلاص قاسم نافل ، التنافس الطاقوي فيطل الصراعات الاقليمية والدولية (بحر الصين الجنوبي انوذجاً) ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهرين ، العدد 62 ، ، ص96.

(13) إسلام المنسي يكتب: الحزام والطريق.. الصين ولعبة السيطرة على مفاصل العالم، متوفر على الرابط :

https://masralarabia.net/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA

(14) مصطفى كمال ، جيوسياسية الطاقة .... النزاع الامريكي –الصيني في بحر الصين الجنوبي ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، العدد(218، 2019 ، 97-98.

(15) المصدر نفسه ،ص 98.

(16) Erik Beukel, China and the South China Sea: Two Faces of Power in the Rising China's Neighborhood Policy, Working Paper, Danish Institute for International Studies DIIS, Copenhagen , 2010,p11.

(17) عبد المالك حطاب ،ابراهيم مشعالي ، المنافسة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة في بحر الصين الجنوبي ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد (10) ، العدد(3)، 2019 ، ص749.

(18) Erik Beukel, OP.CIT ,p9.

(19) رشا سهيل محمد زيدان ، التنافس الامريكي – الصيني تجاه بحر الصين الجنوبي (دراسة في الابعاد الجيوستراتيجية) ،مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد20 ، 2020 ، ص176.

(20) وسام علي كيطان ، مصدر سابق ،ص379.

(21) فتيحة بن شعشوع، الاستراتيجية الأمنية الصينية في جنوب شرق آسيا في ظل العقيدة العسكرية الصينية الجديدة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2019 ، ص48.

(22) STRATEGIC ANALYSIS A strategic analysis of the South China Sea territorial issues,p1-3.

https://www.mod.go.jp/msdf/navcol/assets/pdf/topic049_02.pdf

(23) مصطفى كمال ، مصدر سابق ،ص99.

(24) Marvin Ott, OP.CIT.

(25) مصطفى كمال ، مصدر سابق ،ص99.

(26) STRATEGIC ANALYSIS A strategic analysis of the South China Sea territorial issues,,OP.CIT,p7.

(27) Martin D Mitchell, The South China Sea: A Geopolitical Analysis, Journal of Geography and Geology, Vol. 8, No. 3,2016,p20.

(28) وحيد عبد المجيد ، حدود الصراع الامريكي –الصيني ومستقبله ، مجلة السياسة الدولية مؤسسة الاهرام ، المجلد 54 ، العدد 218 ، 2018 ، ص136.

(29) Peter Rudolf, The Sino-American World Conflict, Stiftung Wissenschaft und Politik, German Institute for International and Security Affairs, 2020,p19-20.

(30) غزلان محمود عبد العزيز، الصعود الصيني والاثار المترتبة على نزاعات بحر الصين الجنوبي ، مجلة كلية الادارة والاقتصاد ، ، المجلد الحادي والعشرون ، العدد 7 ، 2017، ص193 -194.

(31) المصدر نفسه، ص 194.

(32) Nikolaus Scholik, The South China Sea, Special Series on the Strategic Review of Global Hotspots, Austria Institut für Europa- und Sicherheitspolitik , FOKUS | 12/2021,p1.

(33) Oriana Skylar Mastro, Chinese Intentions in the South China Sea, WILSON CHINA FELLOWSHIP, Wilson, Center,2020/2021,p339.

(34) Nikolaus Scholik OP.CIT,p1.

(35) M. Florencia Rubiolo, The South China Sea Dispute: A Reflection of Southeast Asia's Economic and Strategic Dilemmas (2009-2018), Revista de Relaciones Internacionales, Estrategia y Seguridad, Vol. 15(2),2020 ,p120.

(36) عبد القادر دندن ، استراتيجية عقد اللؤلؤ لتأمين ممرات الطاقة الصينية ، مجلة السياسة الدولية مؤسسة الاهرام ، ، المجلد 49 ، العدد 196 ، 2014 ، ص154.

(37) يونس مؤيد يونس مصطفى ، استراتيجية الصين البحرية واثرها على الامن الاقليمي ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة كركوك ،المجلد 6، العدد 23 ، الجزء الاول ، 2017 ، ص78.

(38) غزلان محمود عبد العزيز، مصدر سابق، ص 195.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1039-1052

(39) رضا محمد هلال ، اسيا المحيط الهادي ..بين اوباما وترامب ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، والقاهرة ، المجلد 54، العدد215، 2019 ،ص 126.

(40) المصدر نفسه ،ص128.

(41) عبد المالك حطاب ،ابراهيم مشعالي ، مصدر سابق ، ص751.

(42) M. Florencia Rubiolo, OP.CIT ,p121.

(43) Congressional Research Service, U.S.-China Strategic Competition in South and East China Seas: Background and Issues for Congress, Updated January 26, 2022,p17.

(44) انس القصاص ، استراتيجية الخروف الاسود هل تكسر الصين الحصار الامريكي في الباسيفيك ؟، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، المجلد 54، العدد215 ، 2019 ، ص178.

(45) Martin D Mitchell, The South China Sea: A Geopolitical Analysis, Journal of Geography and Geology, Vol. 8, No. 3; 2016,p19.

مصطفى كمال ، مصدر سابق ،ص100

The geostrategic importance of the South China Sea and its impact on the Sino-American competition

Summary

The South China Sea is one of the seas of great importance at the present time and this importance comes from its geostrategic location and the nature of the islands it contains, as whoever has the ability to control them can control the ships entering and leaving it, besides, the natural resources it contains, especially oil, have begun Natural gas arouses the appetite of countries bordering on it, especially China, which is witnessing great economic growth in the region and in light of its increasing need for energy sources. The aforementioned facts have stimulated intense competition in all fields between China - the promising economy - in the region and the United States - the traditional hegemon - to the extent that the region has recently witnessed an arms race between the two countries, which raised many fears about an armed clash whose repercussions would be It is dire, not only at the regional level, but also at the global level.

DOI:10.52113/uj05/022-15/1039-1052